



مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثالث 2023

ISSN:2707-5672

هيئة التحرير			
أ.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج مدير التحرير		أ.د انعام قاسم خفيف رئيس هيئة التحرير	
الاختصاص	الجامعة	الاسم	ت
طرائق تدريس	جامعة بغداد	أ.د. سعد علي زاير	1
اللغة العربية	جامعة ذي قار	أ.د. مصطفى لطيف عارف	2
علم النفس	جامعة كربلاء	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	3
اللغة الانكليزية	جامعة ذي قار	أ.د. عماد ابراهيم داود	4
علم النفس	جامعة عمان	أ.د. صلاح الدين احمد	5
الجغرافية	جامعة اسيوط	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	6
التاريخ	جامعة صفاقس/تونس	أ.د. عثمان برهومي	7
التاريخ	جامعة ذي قار	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	8
ارشاد تربوي	جامعة البصرة	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	9
الجغرافية	جامعة ذي قار	أ.م. انتصار سكر خيون	10
الإشراف اللغوي			
اللغة العربية		م.د اسعد رزاق يوسف	
اللغة الانكليزية		م.د حسن كاظم حسن	
ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم			
الإخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	التكؤ الأكاديمي وعلاقته بالافتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أ. د عبد الكريم عطا الجابري م.م أسراء نزار موسى الحصونه
2	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا 1952-1947 أ.د. عباس حسين الجابري م.م. رؤى شاکر جاسم
3	جهود ابن عقدة في التفسير م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي
4	أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني دراسة تحليلية لمواقع الصحف (الشرق الأوسط ، الأهرام ، الزمان) أحمد عباس كاظم الشطري أ.م.د. أنمار وحيد فيضي
5	إشكالية الهوية والافتراب في الشعر الصوفي أ.م. ميادة عبد الأمير كريم
6	الاستراتيجية التلميحية في قصيدة محمد عبد الباري ما لم تقله زرقاء اليمامة (مقاربة تداولية) م.د. مطلق رزيق عطشان
7	أسباب ارتكاب جرائم المخدرات في العراق من منظور جيوسياسي ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كيوبي
8	استنطاق الحيوان الأليف في شعر العصر العباسي الثاني (334-656هـ) دراسة تحليلية فنيصة عمر عبد الله نزال ياسر علي الخالدي
9	الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية (حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخة البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس أ.م. د. أمل عجیل ابراهيم الحساوي م. م. محمد سلمان حمود الصافي
10	ظاهرة الغموض في قصيدة النثر العربية (ادونيس) انموذجا م. د. علي عبد الرحيم كريم

11	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
12	دور الرواية التاريخية واثرها في صناعة المقدس أ.م.د. جمعة نجيل عكلة الحمداني
13	مضامين افلام الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال – دراسة تحليلية كاظم كريم الحسني
14	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين أ.د انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي
15	النشاط السياسي الصهيوني خلال الحرب العالمية الاولى (1914- 1918) م.م. فلاح علي دليل
16	التلقيح الصناعي في منظور الشريعة الإسلامية (دراسة مقاصدية تطبيقية)
17	التمثيل الخرائطي لزحزحة الأناليم الحرارية العظمى في محافظة ذي قار أ.م.د. وسام حمود حاشوش طيب حسين كاظم عطشان
18	بلاغة اللقطة السينمائية وتشكيلها البصري في شعر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ) أ.م.د. حيدر رضا كريم
19	التحليل المكاني للتركز الصناعي وأثاره السكانية والاقتصادية في محافظتي النجف وبابل لعام 2018 أ.د حسين جعاز ناصر الفتلاوي أ.م.د مهدي ناصر حسين الكناني
20	الزندقة والغلو في العصر العباسي قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي أ.م.د. نازدار عبدالله محمد سعيد
21	نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري

الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية ا.م.د فاطمة فالج جاسم الخفاجي	22
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	23
المرونة التكيفية وعلاقتها بالابداع الجاد لدى المرشدين التربويين م.د زينب جميل عبدالجليل	24
الخصائص التضاريسية والمورفومترية لحوض وادي بشاديم في محافظة دهوك ا.م.د فالج شمخي نصيف * ابوالحسن عبد الكريم جميل	25
منهج البحث الفقهي عند السيد محمد رضا السيستاني دراسة استقرائية تطبيقية فقهية في كتاب وسائل الانجاب الصناعي المدرس الدكتور مصطفى جعفر عجيل الابراهيمي	26
الانفتاح العقلي لدى طلبة جامعة ذي قار سرى محمد عبد الخضر ا.د عبدالباري مايح الحمداني	27
الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية أحمد سلطان سرحان السعداوي	28
BETWEEN REALITY AND FANTASY "PETER PAN" AS A CASE STUDY م. ماجد داخل حمادي م.م حيدر عبد الرزاق عودة احمد محسن مشكور	29
Loss of Secure Base and its Relationship with Attachment Anxiety in Morrison's Sula د.رافع محسن علوان	30
Evaluating "Test Design and Assessment" Curriculum from Iraqi 4th Year College Students' Point of View حسن كاظم حسن	31
The Figuration of Exile in selected poems by Ezra Pound Assoc. Prof. Dr. Raid Althagafy	32

جهود ابن عقدة في التفسير

م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي

قسم تربية الرفاعي- مديرية تربية ذي قار- ذي قار- العراق

Kareem.al.kabi1976@gmail.com

الكلمات المفتاحية : منهجية التفسير ، شيخ الاسناد ، توثيق النصوص ، جهود .

الخلاصة:

على الرغم من ما وصل اليه من تفسير أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الكوفي هو روايات نقلت عن تفسيره في كتب التفسير والحديث الا ان ذلك لم يمنع من كشف بعض من جهوده في تفسير كتاب الله العظيم والتي بينت في محورين مهمين هما:

اولاً: منهجية التفسير وادواته، من حيث توثيق النصوص، شيخ الاسناد، وتعدد المصادر.

ثانياً: الموضوعات العامة للتفسير، كأسباب النزول، العقائد، القراءات القرآنية، والفضائل.

وقد عزز البحث بشواهد قرآنية وتفسيرية مستقاة من تفسيره.

Ibn Uqdah's efforts in interpretation

Dr. Karim Majeed Yassin Al Kaabi

Kareem.al.kabi1976@gmail.com

Al-Rifai Education Department - Thi Qar Education Directorate - Thi Qar - Iraq

Keywords: interpretation methodology, attribution formulas, text documentation, efforts.

Abstract:

Although we received the interpretation of Ahmed Ben Mohammed Ben Saaed Ibn Auqdah Al-Koufi as stories written in interpretation and talks books but that never prevent us from recovered some of his works in the interpretation of great God book that's shows in tow important items:

First: interpretation methods and tools in texts documentation, backing forms, and multi sources.

Second: general subjects of interpretation like downing reasons, religions, Quran's readings, and preferences. And the search have been encourages with Quranic and interpretational witness came from his interpretation.

تضل الحاجة قائمة الى تفسير القران الكريم بوصفه دستور الاسلام ومعجزة النبي "ص" الخالدة، فكان الرسول اول من تولى تفسيره واهل البيت "ع" من خلال اعداد ثلة من الصحابة الاكفاء امثال عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وعبدالله بن عباس، وكانت لهؤلاء معرفة ملحوظة في تفسير القران الكريم، وازدهرت الحاجة الى تفسير القران اكثر فاكثر بعد رحيل الرسول "ص" فانبرى الائمة "ع" الذين هم ورثة الكتاب وحملته وخزائن علومه ومعارفه الذي اوصى بهم رسول الله "ص" الى جنب كتاب الله العزيز، وجعلهم خلفه الباقي في امته وعبر عنهم بالتقلين.

حيث كان للائمة "ع" الدور الابرز في التفسير ويتمثل هذا الدور في التربية والتعليم والارشاد الى معالم التفسير وبعدها انتقل التراث الثمين في تفسير القران من الائمة "ع" والصحابة الى التابعين وتابعي التابعين الى ان حان تدوين اول التفاسير، فاشرق فصل جديد في عرض المعارف القرآنية وظهرت اساليب مختلفة في تفسيره، وتصدى التواقون الى القران العظيم بتدوين مئات التفاسير رغبة منهم في خدمة هذا الكتاب المقدس.

وكان لرجال الحديث والرواية الشأن الاول في هذا، ومن ثم انفصل التفسير عن الحديث وافرد بتأليف خاص فكان ما عرف لنا من ذلك تلك الصحيفة التي رواها علي بن ابي طلحة عن ابن عباس، ثم وجدت بعد ذلك موسوعات من الكتب المؤلفة جمعت كل ما وقع لأصحابها من التفسير المروي عن النبي "ص" والائمة المعصومين "ع" واصحاب الرسول "رض"، كتفسير الطبري وتفسير بحر العلوم للسمرقندي وتفسير العياشي والقمي وغيرها.

واما تفسير ابن عقدة هو من التفاسير المتقدمة المهمة التي انتهجت التفسير بالمأثور، ومما يؤخذ على هذا المنحى في التفسير انه قد تسرب اليه الخلل وتطرق اليه الضعف.

ولا يخفى على الباحث المتتبع الدور الريادي الذي قام به علماء الامامية من شيعة اهل البيت "ع" في خدمة القران العظيم وتفسيره، فقد كان لهم بحق سبقاً في هذا المضمار وكانوا من اوائل طليعة المسلمين ممن اهتم بضبط الآيات القرآنية وبيان معانيها وتفسيرها وتأويلها مستعينين بذلك بأئمة الهدى "ع" كمصدر رئيس في التفسير والتأويل باعتبارهم عدل الكتاب وترجمانه.

ثم توالى بعد ذلك املاءات وتدوينات التابعين امثال السدي وابي حمزة الثمالي وغيرهم.

واما مفسرنا الذي يعد تفسيره من التفاسير الروائية التي اشرت عن النبي "ص" واهل بيته "ع". والنص الاصيلي لهذا التفسير مازال مفقوداً مع ما فقد من تراث الشيعة ولم تصل اليها الا شذرات متناثرة في كتب التفسير والمدونات الحديثية، واقدم نكر لهذا التفسير نجده عند النجاشي في رجاله ونستطيع ان نعرف ان التفسير كان عند الشيعة في زمان ابن طاووس (ت664هـ)، وذكره في كتبه كمحاسبة النفس وكتاب سعد السعود.

ولقد نقل عن تفسيره رواية ومحدثو الامامية ومنهم:

قال النجاشي عند ترجمة ابن عقدة[1]"رأيت له كتاب تفسير القران وهو كتاب حسن، وما رأيت احداً ممن حدثنا عنه ذكره، ولقد لقيت جماعة ممن لقيه وسمع منه، من اصحابنا، ومن العامة ومن الزيدية".

قال ابن طاووس[2]: "تفسير القران عن اهل بيت رسول الله "ص" رواية ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة، تفسير ابي العباس ابن عقدة وهو من مجلد واحد قالب الربع".

جاء في ترجمة النجاشي: "وهو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمان بن زياد بن عبدالله بن زياد بط عجلان ، مولى عبدالرحمان بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، هو رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ - والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه - وكان كوفياً، زيدياً، جارودياً، على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم، ومدخلته إياهم، وعظم محله، وثقته وأمانته. له كتب، منها: كتاب التاريخ، وذكر من روى الحديث، كتاب السنن، كتاب من روى عن أمير المؤمنين "ع"، ورأيت له كتاب تفسير القرآن وهو كتاب حسن، وما رأيت أحداً ممن حدثنا عنه نكره، وقد لقيت جماعة ممن لقيه وسمع منه، وأجازه منهم، من أصحابنا، ومن العامة، ومن الزيدية، ومات أبو العباس بالكوفة، سنة 333". [3]

مولده ووفاته في الكوفة (250 - 230هـ)[4]،

وقال أبو عبدالله النعماني في مقدمة كتاب الغيبة[5]: " وهذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له " .

وذكره العلامة [6] في القسم الثاني، من الخلاصة، الباب الرابع من أبواب فصل الهمزة وقال: " له كتب ، منها : كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق "ع": أربعة آلاف رجل، وأخرج لكل رجل الحديث الذي رواه ".

اما طبقته في الحديث فلقد وقع أحمد بن محمد بن سعيد في إسناد جملة من الروايات تبلغ ستة وعشرين موردا.

فقد روى عن أبي الحسن ابن القاسم ، وأحمد بن الحسين بن عبدالمك الاودي، وأحمد بن يوسف، وجعفر بن عبدالله العلوي، وجعفر بن عبدالله المحمدي العلوي، وجعفر بن مالك أبي عبدالله الفزاري، وجعفر بن محمد الحسيني، وعلي بن الحسن، وعلي بن الحسن بن فضال، ومحمد بن عبدالله بن غالب.

وروى عنه محمد بن أحمد بن داود القمي ، ومحمد بن أحمد بن داود أبو الحسن، ومحمد بن محمد بن طاهر الموسوي أبو عبدالله الشريف الفاضل، وأبومحمد هارون بن موسى.[7]

وجاء هذه البحث لتسليط الضوء على تفسير ابن عقدة الكوفي لعدم توفر اي دراسة بين ايدينا كونه من التفاسير المفقودة.

وقد قسم البحث الى محورين هما:

اولاً: منهجية التفسير وادواته.

ثانياً: الموضوعات العامة للتفسير.

التفسير بالأثر:

يقصد بالتفسير الأثري، تفسير القرآن الكريم بالنصوص الإسلامية الأولى ذات الطابع المصدري وهي: الكتاب الكريم نفسه، والسنة النبوية، وسنة أهل البيت، وما أثر عن الصحابة والتابعين وتابعيهم. مع الأخذ بعين الاعتبار وجود نقاش في تفسير التابعين، من حيث اندراجه في الأثر أو في التفسير بالرأي [8]

اولاً: منهجية التفسير وادواته.

1- توثيق النصوص: ويقصد بذلك حافظ على اصل متن الرواية عند نقله لها.

• قال تعالى: "قل هي مواقيت للناس والحج"[9]

- أبو الحسن محمد بن أحمد بن داوود قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي الحسن بن القاسم عن علي بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن علي بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد "ع" في قوله تعالى: "قل هي مواقيت للناس والحج"، قال: لصومهم وفطرم وحجهم. [10]

2- صيغ الإسناد: هو توثيق الرواية عن الائمة وغيرهم بطريق واحد او اكثر.

(أ) توثيق الرواية عن الائمة بأكثر من طريق.

• قال تعالى " واعتصموا بحبل جميعا" [11]

- الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدثنا أبو حفص الصايغ قال: أبو العباس - هو عمر بن راشد - وأبو سليمان عن جعفر بن محمد "ع" في قوله: (واعتصموا بحبل جميعا) " قال نحن الحبل" [12]

• قال تعالى: "فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا" [13]

- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف, قال: حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه, ووهيب, عن أبي بصير, عن أبي عبد الله "ع" في قوله: "فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا" قال: نزلت في القائم وأصحابه, يجتمعون على غير ميعاد. [14]

وقد نقل مفسرنا في الروايتين اعلاه عن اكثر من طريق, في الاول نقل عن طريق راويين - ابوالعباس و ابوسليمان - عن الامام الصادق "ع", واما في الثانية فقد نقل عن طريق راويين - الحسن بن علي عن ابيه ووهيب - عن ابي بصير عن الامام الصادق "ع".

(ب) الاخذ عن الائمة بطريق واحد:

• قال تعالى: "هل ينظرون الا ان يأتهم الله في ظلل من الغمام والملائكة" [15]

- في عيون الاخبار محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه, قال: سألت الرضا "ع" إلى أن قال: وسألته عن قول الله تعالى: هل ينظرون الا ان يأتهم الله في ظلل

من الغمام والملائكة قال يقول: هل ينظرون الا ان يأتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام هكذا نزلت. [16]

- قال تعالى: "قل هي مواقيت للناس والحج" [17]
- أبو الحسن محمد بن أحمد بن داوود قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي الحسن بن القاسم عن علي بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن علي بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد "ع" في قوله تعالى: "قل هي مواقيت للناس والحج"، قال: لصومهم وفطرتهم وحجهم. [18]
- وقد اخذ في هذين الموردين عن طريق واحد من ائمة اهل البيت "ع".

ج) نقل الرواية امام عن امام:

- قال تعالى: "إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" [19]
- أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم النعماني في التفسير: - عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله "ع"، قال: "قال أمير المؤمنين "ع": - وأما الكفر المذكور في كتاب الله فخمسة وجوه: - منها كفر الجحود، ومنه كفر فقط، فأما كفر الجحود، فأحد الوجهين منه جحود الوحدانية، وهو قول من يقول: لا رب، ولا جنة، ولا نار، ولا بعث، ولا نشور، وهؤلاء صنف من الزنادقة، وصنف من الدهرية الذين يقولون: "ما يهلكنا إلا الدهر" [20] وذلك رأي وضعوه لأنفسهم، استحسنوه بغير حجة، فقال تعالى: "إن هم إلا يظنون" [21] وقال: "إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" أي لا يؤمنون بتوحيد الله، والوجه الآخر من الجحود: وهو الجحود مع المعرفة بحقيقته قال سبحانه: "وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا" [22] وقال سبحانه: "وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين" [23] أي جحدوه بعد أن عرفوه، وأما الوجه الثالث من الكفر: فهو كفر الترك لما أمر الله به وهو من المعاصي، قال تعالى: "وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون - الى قوله - أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض" [24] فكانوا كفار لتركهم ما أمر الله تعالى به، فنسيهم الى

الإيمان بإقرارهم بألسنتهم على الظاهر دون الباطن فلم ينفعهم ذلك بقوله تعالى: "فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا". [25][26]
في هذا المورد نقل عن الامام الصادق عن الامام علي "ع".

د) ذكر الرواية عن غير الائمة (ع):

• قال تعالى: " فإذا أفضتم من عرفات " [27]

- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد, حدثنا محمد بن داود القومي, و محمد بن غالب قالوا:
حدثنا أبو حذيفة, حدثنا سفيان عن ثابت, عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو: إنما سميت عرفات لأنه حين أرى إبراهيم المناسك قال عرفت. [28]
جاء نقل الرواية عن طريق اصحاب الائمة ويبدو ان هذا الامر جاء وفق رأي الامام المعصوم وان لم يرد ذكره في الرواية.

3- تعدد المصادر: هناك تنوع في المصادر التي اخذ عنها ابن عقدة الكوفي من تفسير وحديث.

أ) النقل عن التفاسير: وهو الافادة من المفسرين المتقدمين والمعاصرين له.

• قال تعالى: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله" [29]

- ومن تفسير الثعلبي: قال, ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله بن حمد بن عبد الله القائي قال: حدثني أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي ببغداد وقال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بجلب, حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عبد الرحمن, حدثني الحسن بن محمد بن فرقد, قال: حدثني الحكم بن ظهير, قال: حدثنا السدي في قوله تعالى: "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله" قال: قال بن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب حين هرب النبي "ص" من المشركين إلى الغار مع أبي بكر, ونام علي "ع" على فراش النبي "ص". [30]

ان وجود رواية منقولة عن تفسير السدي ربما يكشف لنا وثيقة تفسيره من خلال اعتماد مفسرنا بنقل رواية عنه.

ب) الافادة من المصادر الحديثية المدونة:

- قال تعالى: "فإن أمنوا بمثل ما أمنتم به فقد اهتدوا" [31]
- حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله من كتابه في رجب سنة ثمان وستين ومائتين قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال, قال حدثني صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار الصيرفي, عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد "ع" إنه قال: "ليس هذا الأمر معرفته وولايته فقط حتى تستره عن من ليس من أهله وبحسبكم أن تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا فأنكم إذا قلت ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد أمنتم بمثل ما آما به" قال تعالى: "فإن امنوا بمثل ما أمنتم به فقد اهتدوا", قال علي بن الحسين "ع": "حدثوا الناس بما يعرفون, ولا تحملوهم ما لا يطيقون فتغرونها بنا". [32]
- قال تعالى: "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين" [33]
- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه, قال: حدثنا إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله "ع": "لا بد أن يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات, فإن ذلك في كتاب الله البين" ثم تلا هذه الآية: "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع...." [34].
- يقصد بكتابه في الروايتين اعلاه مجموع ما يرويه صاحب الكتاب عن الائمة "ع" سواء كان حديثاً او تفسيراً.

ثانياً: الموضوعات العامة للتفسير:

في حدود ما تيسر من تحصيله من نصوص تفسيريه عن ابن عقدة الكوفي يمكن القول ان اهم الموضوعات التي اشتملت عليها النصوص هي:

1- اسباب النزول: يعتبر علم اسباب النزول فرع من فروع علوم القرآن الذي عنى به الباحثون، فهو يسهم في فهم معنى الآية وتبيين المراد منها وتجليه مقاصدها ومنها:

- قال تعالى: "انما انت منذر ولكل قوم هاد" [35]
- عن ابن شهر اشوب في مناقبه عن احمد بن محمد بن سعيد قال: نزلت في امير المؤمنين "ع". [36]
- قال تعالى: "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية" [37]
- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطواني حدثهم قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الانصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت فيه: "ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية". قال: فكان اصحاب محمد "ص" اذا قبل علي قالوا: قد جاء خير البرية. [38]

تعد اسباب النزول تفسير مباشر للنص القرآني اذا وردت عن طريق الروايات الصحيحة.

2- العقائد: لاشك ان العقيدة الإسلامية لها الاثر الكبير في حياة الفرد والمجتمع ولا يمكن لأي انسان ان يعيش بعيداً عنها، فالعقائد الإسلامية تعد رصيلاً للأصول الاخلاقية ومنها:

- قال تعالى: "هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة" [39]
- في عيون الاخبار محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذي قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه، قال: سألت الرضا "ع" إلى أن قال: وسألته عن قول الله تعالى: هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول: هل ينظرون الا ان يأتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام هكذا نزلت. [40]

في النص تفسير صريح فيه لجوء الى التقدير في التركيب تجنباً لمعنى التجسيم.

- قال تعالى: "فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا" [41]
- وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله من كتابه في رجب سنة ثمان وستين ومائتين قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار الصيرفي، عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد "ع" أنه قال: "ليس هذا الأمر معرفته وولايته فقط حتى تستره عن من ليس من أهله، وبحسبكم أن تقولوا ما قلنا وتصمتوا عما صمتنا، فإنكم إذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمنتم بمثل ما آمننا به، قال الله تعالى: "فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا" قال علي بن الحسين "ع": حدثوا الناس بما يعرفون، ولا تحملوهم ما لا يطيقون فتغر ونهم بنا". [42]

3- **القراءات القرآنية:** يُعد علم القراءات من أهم العلوم الشرعية لارتباطه بكتاب الله تعالى فهي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله". [43] ومنها:

- قال تعالى: "وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتَلُوا نَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ" [44]
- قرأ أهل الكوفة و الشام « أئمة الكفر » بهمزتين و قرأ الباقر أئمة بهمزة واحدة و ياء بعدها و قرأ ابن عامر لا إيمان بكسر الهمزة و رواه ابن عقدة بإسناده عن عريف بن الوضاح الجعفي عن جعفر بن محمد "ع" و الباقر بفتحها . [45]

4- **الفضائل:** مهما اورد المفسرون من فضائل لا تكاد تعطي الا القليل، فتوابها لا يعد ولا يحصى، ولكن من الخير ان يقف الانسان دون ولولوح هذا الباب ويكل بيان فضل القرآن الى نظراء القرآن - اهل البيت "ع" - فهم اعرف الناس بمنزلته وهم ترجمانه وقرناءه في الفضل وشركائه بالهداية ومنها: [47]

- أخبرنا محمد بن محمد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال حدثني أبي، قال حدثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي، قال حدثنا الحارث بن حصيرة، عن عمران بن الحصين، قال كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبي "ص" و علي "ع" جالس

إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله "ص" «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أ إِلَهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» [47]. قال: فانتقض علي "ع" كانتفاض العصفور، فقال له النبي "ص" ما شأنك تجزع فقال و ما لي لا أجزع و الله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض. فقال له النبي "ص": "لا تجزع، فو الله لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق". [48]

النتائج:

- 1- يعد تفسير ابن عقدة الكوفي من اوائل التفسير بالمأثور ولا يتوفر النص الاصيل حتى وقت الدراسة.
- 2- توافرت كتب الرجال على وثاقته والثناء عليه والاعتماد عليه في نقل الحديث.
- 3- قد ظهر في القرنين الثالث والرابع الهجري وكان اية في الحفظ، وصف بانه لم ير احفظ منه منذ زمن ابن مسعود.
- 4- دأب على توثيق الروايات بإيراد سند تام بدون انقطاع ابتداءً منه الى المصدر الاصيل المرتبط بأحد الائمة "ع" في الغالب.
- 5- تنوع في استخدام المصادر التفسيرية والمدونات الحديثية من المتقدمين عنه والمعاصرين له.

الهوامش:

- [1] رجال النجاشي/94.
- [2] سعد السعود/ ابن طاووس/ 177.
- [3] رجال النجاشي/94.
- [4] الاعلام/الزركلي/207.
- [5] الغيبة/النعمانى/8.
- [6] خلاصة الاقوال/العلامة الحلي/118.
- [7] معجم رجال الحديث/الخوئي/3/64.
- [8] التفسير والمفسرون/ الذهبي/1/153.
- [9] البقرة/الآية 189.
- [10] تهذيب الاحكام/الطوسي/4/166. وسائل الشيعة/الحر العاملي/10/258.
- [11] ال عمران/الآية 103.
- [12] امالي/الطوسي/272.
- [13] البقرة/الآية 149.
- [14] الغيبة/النعمانى/241.
- [15] الانعام/الآية 158.

- [16] نور الثقلين/الحويزي/207/1.
- [17] البقرة/الآية 189.
- [18] تهذيب الاحكام/4/166. وسائل الشيعة/الحر العاملي/10/258.
- [19] البقرة/الآية 6.
- [20] بحار الانوار/المجلسي/72/100.
- [21] الجاثية/الآية 24.
- [22] النمل/الآية 14.
- [23] البقرة/الآية 86.
- [24] البقرة/الآية 84.
- [25] البقرة/الآية 85.
- [26] مستدرک الوسائل/الميرزا النوري/1/76.
- [27] البقرة/الآية 198.
- [28] تفسير ابي حمزة الثمالي/114.
- [29] البقرة/الآية 207.
- [30] خصائص الوحي المبين/120.
- [31] البقرة/الآية 137.
- [32] الغيبة/النعمانى/34.
- [33] البقرة/الآية 155.
- [34] الغيبة/النعمانى/250. اقبال الاعمال/ابن طاووس/3/82 – 85.
- [35] الرعد/الآية 7.
- [36] المناقب/ابن شهر اشوب/3/83.
- [37] البيئنة/الآية 7.
- [38] المناقب/ابن شهر اشوب/1/101.
- [39] الانعام/الآية 158.
- [40] نور الثقلين/الحويزي/1/207.
- [41] البقرة/الآية 137.
- [42] الغيبة/النعمانى/3/4.
- [43] منجد المقرئين/ابن الجزري/3.
- [44] التوبة/الآية 12.
- [45] مجمع البيان/الطبرسي/5/15.
- [46] البيان/الخوئي/18.
- [47] النمل/الآية 62.
- [48] الامالي/الطوسي/77.

المصادر:

- (1) ابن الجزري محمد بن محمد (ت: 183هـ)، منجد المقرئين: المكتبة الوطنية الإسلامية، (1350هـ)
- (2) ابن شهر آشوب، رشيد الدين محمد بن علي (ت: 588هـ)، مناقب آل أبي طالب: تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الناشر: المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1376هـ - 1956م).
- (3) ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت: 664هـ)، ط1سعد السعود: ، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، (1369هـ - 1950م).
- (4) البحراني، السيد هاشم (ت: 1107هـ ، حلية الأبرار في أحوال محمد واله الأطهار:)، ط1 ، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البحراني، ، مطبعة بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، (1411هـ).
- (5) الثعلبي ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري ، الكشف والبيان في تفسير القرآن ، ط1 ، تحقيق الامام ابي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، ، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1422هـ.
- (6) الثمالي ابي حمزة بن ثابت بن دينار، تجميع عبد الرزاق محمد حسين حرزالدين، تفسير القرآن الكريم ، ط1: ، طبع ونشر الهادي، قم، 1420هـ.
- (7) الحلبي ، شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي الاسدي الربيعي، خصائص الوحي المبين: تحقيق مالك المحمودي، ط1، مطبعة نكين، قم، دار القرآن الكريم، قم، 1417هـ.
- (8) الحلبي ، العلامة الحلبي ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي خلاصة الاقوال في معرفة الرجال: ط1، تحقيق: جواد القيومي، ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي، 1417.
- (9) الحويزي ، عبدعلي بن جمعه العروسي (ت: 1112هـ)، تفسير نور الثقلين: ط2 ، صححه وعلق عليه: هاشم الرسولي المحلاتي، ، قم، (1384هـ. ش - 1426هـ.ق).
- (10) الحويزي، عبدعلي بن جمعه العروسي: السيد علي عاشور، تفسير نور الثقلين: ط1 ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، (1422هـ - 2001م).

- (11) الخوئي، أبو القاسم علي أكبر (ت: 1413هـ—)، ط3، البيان في تفسير القرآن: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان (1394هـ ، 1974م).
- (12) الذهبي ، محمد حسين، التفسير والمفسرون ، ط 2: ، دار الكتب الحديثة، مصر ، 1976.
- (13) الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، (ت: 1410هـ)، ط5، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، (1980م).
- (14) الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، عيون أخبار الرضا (ع): ط1، تحقيق: حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات النجفية، بيروت، (1404هـ).
- (15) الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، التوحيد: صححه وعلق عليه: السيد هاشم الطهراني، منشورات جماعة المدرسين، قم.
- (16) الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن المشهدي الرضوي (ت: 548هـ)، ط7، مجمع البيان في تفسير القرآن: توزيع انتشارات ناهر خصرو، مطبعة أمير، قم، (1383ش – 1425هـ).
- (17) الطبرسي ، الميرزا محمد حسين النوري، ط1 مستدرك الوسائل: ، طبع ونشر مؤسسة اهل البيت (ع) لاحياء التراث، بيروت، لبنان، 1408هـ.
- (18) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت: 460هـ—)، الأمالي: ط1، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، ، المطبعة والنشر: دار الثقافة، قم، (1414هـ).
- (19) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن تهذيب الأحكام: ط4، تحقيق: حسن الخراسان، تصحيح: محمد الاخوندي، ، مطبعة خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية، (1390هـ).
- (20) الطوسي ابي جعفر محمد بن الحسن ، الفهرست ، ط1، تحقيق: جواد القيومي، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي، ، 1417هـ.
- (21) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت: 460هـ—) ، التبيان في تفسير القرآن: ط1، تحقيق: احمد حبيب العاملي، ، مكتب الأعلام الإسلامي، (1409هـ).
- (22) القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد الأنصاري (ت: 671هـ—)، الجامع لأحكام القرآن: دار إحياء التراث العربي، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت (1405هـ).

- (23) القيومي الاصفهاني , اقبال الاعمال: ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، ط1، تحقيق: جواد ، طبع ونشر: مكتب الاعلام الاسلامي، قم، 1416هـ.
- (24) المجلسي , محمد باقر (ت: 1111هـ—)، ط3 : بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان (1403هـ ، 1983م).
- (25) معاني الأخبار: الصدوق، تحقيق: علي اكبر غفاري، انتشارات إسلامي، قم، (1403هـ).
- (26) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: الخوئي أبو القاسم، تحقيق: لجنة التحقيق، ط5، (1413هـ - 1992م).
- (27) النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي الكوفي فهرست اسماء مصنفي الشيعة: ط5، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1416هـ.
- (28) النعماني , محمد بن ابراهيم الغيبة ، تحقيق: علي اكبر الغفاري، طبع ونشر مكتبة الصدوق، طهران.